مقدمات الأمداح
في مزايا المفتاح

للشيخ الخديم

كان له بكرمه

الباقي القديم

طبع على نفقة المريد

محمد عبد المجيد جوب

المراجع والمصحح : عبد الرحمن عبد القدوس ..

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ
الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

مُقَدِّمَاتُ الْأَمْدَاحِ فِي مَزَايَا الْمِفْتَاحِ

صلّ وسلّم عليه الفتّاح

بآله وصحبه كما ملأ الأقداح

اللّهمّ بسموّ وجه الله تعالى الكريم
صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا ومولانا
محمّد ذي التّكريم وعلى آله
وصحبه يا من به وبهم عليه
السّلام وعليهم الرّضوان كن
لي بما أروم واجعل هذه الأمداح
من أحبّ المكتوبات إليك وإليه وإلى
أحبابك آمين يا ربّ العالمين

وبشر

وبشر كاتبه عليه الصلاة والسلام
بكتابتها وقراءتها والنظر
الى حروفها حيث كتبت أو قرأت
أو نظر إليها الى الجنة التي وعد
المتقون واجعلها فيها مما
تتغنى به حور العين آمين
يا رب العالمين

وإنك لعلى خلق عظيم

الواو

وَثِقْتُ بِرَبِّ الْعَرْشِ ذِي الْجُودِ وَالْعَفْوِ
مَعَ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ لِي مُنْقِذُ صَفْوِ
وَثِقْتُ مَعَ الْمُخْتَارِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ
عَلَيْهِ سَلَامٌ مَا مَرَّ بِي فِي مَحَا الْغَفْوِ
وَفَاتِ بِهِ السُّوَّ أَرُ وَلِي كَارَ بِالْمُنَى
وَلِي فَادَ إِخْلَاصًا بِهِ فِي مَحَا سَهْوِ
وَلَبِثْتُ خَدِيمًا فِي امْتِدَاحِي مُحَمَّدًا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا صَانَ لِي نَمْوِ
وَلَبِثْتُ خَدِيمًا فِي امْتِدَاحِي وَسِيلَتِي
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَعْلِيهِ ذَا افْشُوِ

وَنَلِي

وَذِي كَرَمٍ عِلْمٍ وَسَعْيٍ وَرُتْبَةٍ
عَنِ الْمُصْطَفَى فِي خُلْقِهِ الْحَائِزِ الْعُلْوِ
وَجِيهٍ وَصُولٍ وَاصِلٍ وَاسِعٍ لَهُ
صِحَابٌ بِهِمْ أَغْنَانِيَ اللَّهُ عَنْ غَزْوِ
وَسِيمٍ وَوَهَّابٍ وَصِيٍّ وَسِيلَةٍ
إِلَى خَيْرِ رَبٍّ ذِكْرُهُ قَدْ مَحَا السَّهْوِ
وَفِيٍّ كَرِيمٍ وَاعِدٍ وَعْدُهُ أَتَى
بِهِ لِسِوَانَا مَالٌ ذُو الْجُودِ بِالرَّهْوِ
وَلِيٍّ نَبِيٍّ لِلْبَرَايَا رَسُولٍ مَنْ
بِهِ لِسِوَانَا سَاوَى ذَا الْحِلْمِ وَالسَّهْوِ

ودادي لربي والمقرب حزبه
ومن حبهم والله يكفر بالعفو
وثقت بها وصرت عبد الله به
خديما الخبير العلو بالمكث والصفو

الألف

أروم رضى من كلى الدهر يكلا
لأصحاب من قلبي هواه ويملا
إلاهي ارض عن صحب النبي فإنهم
سرور امتي ينقو بهم حتى مهرا

أَحِبَّتِيَ الدَّارَيْنِ صَحْبُ نَبِيٍّ بِهِمْ
إِلَاهِيَ لِغَيْرِي كُلُّ مَنْ لَيْسَ يَبْرَأُ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا كَوْنَهُ سَيِّدًا بِهِمْ
وَقَدْ دَوَّخُوا الْكُفَّارَ وَالْكُلَّ جَزَّءُوا
أُسُودٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَصَابِيحُ فِي الدُّجَى
وَكُلٌّ شُجَاعٌ رَاسِخُ الْكَعْبِ يَجْزَأُ
أُسُودٌ مَتَى يَقْصِدْ لَهُمْ ذُو تَجَرُّؤٍ
يَبُؤْ جُبْنًا يَبْكِي وَيَمْحُ التَّجَرُّأَ
أَيَا خَادِمَ الْمُخْتَارِ لَا تَنْسَ صَحْبَهُ
فَمَنْ يَنْسَهُمْ فَالْمَدْحُ مَدْحٌ مُخَطَّأُ

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ذُو الصِّدْقِ وَالْوَفَا

رَفِيقُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْغَارَ أَنْبَا

أَبُو حَفْصٍ الْفَارُوقُ وَشِرْوَاهُ نَادِرُ

بِهِ اعْتَزَّ دِينُ الْمُصْطَفَى إِذْ بَرَازَا

أَبُو الصُّحْفِ مَنْ ضَاهَى ابْنَ عَفَّانَ ذُو الْحَيَا

لَهُ النُّورُ ثُمَّ النُّورُ نِعْمَ الْمُبَوَّأُ

أَبُو سِبْطَيِ الْمُخْتَارِ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ

عَلِيٌّ عَلَا فَاخْتِيرَ نِعْمَ الْمُجَرَّا

أَصَحْبَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي خَدِيمُهُ

مُحِبًّا لَكُمْ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ يَكْلَا

النُّون

نَهَانِيَ حُبُّ اللَّهِ نِعْمَ الْمُهَيْمِنِ
عَنِ الْمَيْلِ عَمَّا اخْتِيرَ وَالْعَوَّا فَمَنْ
نَبَذْتُ اللَّغَى عَبْدًا لِمَوْلَايَ وَحْدَهُ
خَدِيمًا لِمَنْ عَنْ دَرْكِهِ كَلَّتِ الْأَلْسُنْ
نَسَفْتُ بِنَاءَ الْمَيْنِ بِالْعَوِّ مَادِحًا
لِفَرْدٍ عَلَى خُلْوٍ وَنَى عَنْهُ دَيْدَنِي
نَوَيْتُ دَوَامَ الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ خَادِمًا
لِخَيْرِ الْوَرَى نِعْمَ الْحَسِينِ الْمُزَيَّنِ

نبي رسول خير عبد وسيد

خليل حبيب مثله ليس يعلن

نجي في بي ذاكر وهو شاكر

جواد كريم بالمكارم يحسن

نقي تقي صالح وهو مصلح

بشير لمن لله بالحوبة يعن

نبيه أديب ذو حياء مهذب

نذير لمن بالكفر والشرك يعلن

نصيح بلا غش عليم معلم

سخي بلا من كلاما يلين

نَجِيبٌ عَجِيبٌ نَاصِبٌ وَهُوَ نَاسِكٌ
هُوَ الْآمِرُ النَّاهِي الَّذِي الْخَيْرُ بِهِ مِنْ
نَقِيبٌ رَقِيبٌ مُسْتَجِيبٌ مُشَذَّبٌ
مَسِيحٌ مَلَاذٌ وَهُوَ مَاحٍ وَمُحْسِنٌ
نَسِيبٌ حَسِيبٌ وَعَطَايَا مُقَدَّمٌ
هُوَ النَّاسُ وَالْمِيزَانُ نِعْمَ الْمُمَكَّنُ

النُّونِ

نَبِيٌّ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ مُبَيَّنٌ
هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ وَهُوَ الْمُعَيَّنُ

نُبُوَّتُهُ قَبْلَ الْبَرَايَا فَإِنْ جَلَتْ
لَهُ السَّبْقُ حِينَ الْجَدُّ فِي الطِّينِ يُخْزَنُ
نَبِيٌّ مَجِيدٌ مُوصِلٌ مَنْ لَهُ انْتَمَى
مُعَلٍّ وَمُفْضِلٌ وَمُغْرٍ وَمُعْلِنُ
بَقَاءٍ وَإِبْقَاءٍ وَفَوْزٍ بِلَا عَنَا
بِكَوْنِي خَدِيمَ الْمُصْطَفَى تَتَبَيَّنُ
نَصِيحَتُهُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ لِي بَدَتْ
بِهِ قَادَنِي الرَّحْمَانُ بِشْرًا يُحَصِّنُ
نَوَيْتُ رِضَى الرَّحْمَانِ فِي خِدْمَتِي لِمَنْ
إِلَى خَيْرٍ نَحْوِي سَا وَمَنْ لَيْسَ يُذْعِنُ

نَفَى لِسِوَانَا بِالنَّبِيِّ اللّٰهُ حُسَّدًا
وَسِيقَ إِلَى نِيرِ الْخِزْيِ يَتَكَهَّنُ
نَهَى الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ يَعْنِي الْعِدَى بِهِ
فُرَادَى وَمَثْنَى أَدْبَرُوا ثُمَّ لِيَسِّرُوا
نَبَقَتْ بِهِ أَرْضٌ حَصَائِدُهَا صَفَتْ
عَلَيْهِ سَلَامًا خَيْرَ مُغْرٍ بِمَكَّنِ
نَهَارَ فِتْنَةٍ كُلِّي مِنَ اللَّغْوِ هُمِّرَتْ
وَسُنَّتُهُ إِرْشَادُ رَبِّي أُبَيِّنُ
نَزَهْتُ بِكَوْنِي عَبْدَ رَبِّي خَدِيمَهُ
وَصَفَّى بِهِ عُمْرِي وَدَارَ الْمُوَهِّنِ

نَوَيْتُ بِمَالِي اخْتَبِرْ شُكْرًا بِخِدْمَةٍ
لِخَيْرِ الْوَرَى نِعْمَ الْمُوَفَّقُ الْمُعَيَّنْ

الكاف

* * *

كَتَبْتُ وَكُلِّي فَارٌ وَالذَّنْبُ وَالشِّرْكَا
وَقَبْلَ الشُّرُورِ رَبِّي النَّبِي بِغُنْهُ تَرْكَا
كَلَامِي وَنِيَّاتِي وَفِعْلِي تَوَجَّهَتْ
إِلَى مَنْ كَفَانِي السُّوءَ وَالضُّرَّ وَالشَّكَا
كَفَانِي حَفِيظٌ مَانِعٌ جُمْلَةَ الْعِدَى
وَلِي فَادَ أَحْبَابًا بِهِمْ أَظْهِرِ النُّسْكَا

كَسَبْتَ وَقَصْدِي شُكْرُ رَبِّي مُغَالِبَا
لِمَنْ حُبُّهُ عَنْ كُلِّ كُلِّي زَحْزَحَ الضَّنْكَا
كَرُمْتَ وَفُقْتَ الْكُلَّ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ
عَلَيْكَ صَلَاةٌ طِيبُهَا أَخْجَلَ الْمِسْكَا
كَشَفْتَ الدُّجَى عَنَّا وَأَرْشَدْتَنَا مَعًا
عَلَيْكَ سَلَامٌ عَرْفُهُ يَزْدَرِي الْبَنْكَا
كُرُوبِي يَا مِفْتَاحَ عَنِّي جَلَوْتَهَا
وَقُفْلَ الْعَمَى زَحْزَحْتَ وَالْجَهْلَ وَالْإِفْكَا
كَسَوْتَ كَمَا أَنْعَمْتَ ذَا الْعُرْيِ جَامِعًا
وَمِنْ كَبْلِهِ خَلَّصْتَنَا يَا خَيْرَ مَنْ فَكَّا

كشفت دجى قلبي وكل حميتي
بحفظ الذي منهم اشكى مشكي اشكى
كؤوسك تسقيني بها ذا ابشارة
ولي فيه فيضا اخجل البحر والفلكا
كتابك ديني وهو خلي ومونسي
هداني به الهادي ونفسي به زكى
كتاب كريم من كريم مكرم
كفيت به الأعداء والذنب والشركا

السلام

لِمَوْلَاتِي حَمْدِي وَهْوَ يَعْنِي مَعَا الْكُبَلَا
وَلِي فَاءَ فَيْضًا أَخْجَلَ الْبَحْرَ وَالْوَبْلَا
لَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ الَّذِي لَا انْتِهَا لَهُ
هُوَ الْوَاحِدُ الْمُغْنِي الَّذِي كَثَّرَ الْفَلَا
لَهُ الشُّكْرُ مِنِّي بَعْدَ حَمْدِي مُخَاطِبًا
لِمَنْ جُودُهُ لِي فَاءَ مَا أَخْجَلَ الْهَطْلَا
لَكَ السَّبْقُ وَالشَّفْعُ يَوْمَ يَا خَيْرَ سَيِّدِ
لَدَى الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ رَبِّ الْوَرَى جَلَّا
لَكَ الْعِلْمُ وَالْأَعْمَالُ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا مَنْ عَلَا الْأَصْلَا

لَكَ الْفَضْلُ يَا مُخْتَارُ يَا سَيِّدَ الْوَرَى
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَنْ مَحَا الذُّلَّا
لَأَنْتَ إِمَامُ الرُّسْلِ قَدْ جَاءَ أَنَّهُمْ
تَلَاقَوْكَ فِي الْإِسْرَاءِ وَالْكُلُّ قَدْ صَلَّى
لَبِسْتَ ثِيَابَ الْمَجْدِ وَالْفَضْلِ وَالْعُلَى
وَفِيكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ وَمَا أَعْجَزَ الْكُلَّا
نَفَيْتَ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَا دَلَّنَا مَعًا
عَلَى أَنَّكَ اللَّيْثُ الَّذِي حِزْبَهُمْ فَلَّا
لِمَنْ جَاءَ يَبْغِي مِنْكَ نَيْلًا مَعَ الْهُدَى
عَطَا يَا بَشِيرٍ تَدْفَعُ الْفَقْرَ وَالْمَحْلَا

لمن قاده جهل لكم ذا اتجرا
عذاب شديد يورث الفقر والقلا
لك الدهر أبغي من إلاهي صلاته
عليك مع التسليم يا من محا الكبلا

ألعين

على الله مري قاد بالمصطفى الشرعا
توكلت عبد اخاد مالا ارى صرعا
عليه اعتمادي راضيا عنه خادما
لعبد به أسرى وقد جاوز السبعا

عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرَايَا مُحَمَّدٍ
صَلَاةَ الَّذِي فَادَ مَا خَلَّهَ الْوَسْعَا
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُجْتَبَى
بِتَسْلِيمِهِ يَا مَنْ هَدَى الْأَصْلَ وَالْفَرْعَا
عَلَيْكَ سَلَامًا مَنَّهُ الْأَمْرُ كُلُّهُ
كَمَا بِكَ فِي فَادَ الْمُزَيَّنِ وَالرَّجْعَى
عَلَيْكُمْ صَلَاةٌ مَعْ سَلَامٍ بِحِزْبِكُمْ
مِنَ الْوَاسِعِ الْبَاقِي الَّذِي خَلَّهَ الرَّتْعَا
عَلَوْتَ الْعُلَاءَ لَا يُجَارِيكَ غَيْرُ مَنْ
لَهُ شَفْوَةٌ فِي تَوْجِبِ الْعِزِّ وَالدَّعَا

عِيَاذِي بِمَنْ أَعْلَاكَ عَبْدًا وَسَيِّدَا
خَلِيلًا حَبِيبًا فَادَ لِي ذِكْرُهُ فَقْعَا
عَطَايَاهُ فِي بَرٍّ وَبَحْرٍ تَفُوتُنِي
إِلَى شُكْرِهِ مَذْهَبَ النَّفْسِ وَالْمَرْعَى
عَجَائِبُهُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لِي بَدَتْ
بِكَوْنِكَ مَخْدُومِي وَلِي أَوْصَلَ النَّفْعَا
عُلُومِي وَعِرْفَانِي وَسَعْيِي زَكِيَّةٌ
لِمَنْ بِكَ لِي فَادَ التَّوَالِيفَ وَالشَّرْعَا
عَنَائِي بِمَحْوِ اللَّهِ عَنِّي مَحَوْتَهُ
وَصَفْوَ حَيَاتِي مِنْ تَغَيُّرِ كَدَرٍ صَرْعَا

اللَّهُمَّ يَا هَادِي يَا كَرِيمُ يَا سَلَامُ
يَا شَكُورُ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيِّ الْمُكَرَّمِ
الْمُسَلِّمِ الْمَشْكُورِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً
وَسَلَامًا وَبَرَكَةً يَغْبِطُهُ فِيهَا غَيْرُهُ أَبَدًا

اللَّام

لِرَبِّ الْبَرَايَا وَحْدَهُ قَدْ نَعَا كُلِّي
بِمَا اخْتِيرَ لِي مِنْ غَيْرِ مَوْهٍ وَلَا كَلِّ
لِسَانِي وَأَقْلَامِي وَقَلْبِي وَجُثَّتِي
لِمُغْرِيهِمْ نَافِعٍ جُبِّنَ مِثْلِ

لَنَا أَرْسَلَ الْمُخْتَارَ عَبْدًا مُقَدَّمَا
خَلِيلًا حَبِيبًا فَائِقًا جُمْلَةَ الْكُمْلِ
لَهُ الدَّهْرَ أَمْدَاحِي خَدِيمًا مُخَاطِبًا
وَلِي انْفِرَادٌ فِي أَمْدَاحِهِ أَرْبَعِ الْحِلِّ
لَكَ الْمُعْجِزَاتُ الْغُرُّ يَا خَيْرَ سَيِّدٍ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ يَا جَامِعَ الشَّمْلِ
لَقَدْ كُنْتَ صَبَّارًا شَكُورًا وَنَاصِحًا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا مَاحِيَ الْجَهْلِ
لَكَ الْمُعْجِزَاتُ الْخَارِقَاتُ الَّتِي بِهَا
أَتَتْ قَبْلُ مِنْ غَيْرِ الْمِرَا جُمْلَةُ الرُّسْلِ

لَكَ الشَّرْحُ قَدْ سَارَتْ بِسَلْوٍ بِدَعْوَةٍ
كَمَا انْشَقَّ بَدْرٌ شَاهِدٌ ثُمَّ بِالْفَضْلِ
لِمَنْ أَنْزَلَ اللَّائِي الَّتِي قَدْ تَنِّي بِهَا
كِتَابًا عَزِيزًا بَيَّنَ الْحَقَّ بِالْفَصْلِ
لِسَانِي وَالْأَوْصَالِ عَبْدُ اللَّهِ بِكُمْ
وَأَوْدَعْتُهُ رُوحِي وَنَفْسِي مَعَ الْفِعْلِ
لَهُ الدَّهْرَ نِيَّاتِي وَعِلْمِي وَخِدْمَتِي
وَرُوحِي وَجُثْمَانِي وَكُلِّي بِلَا ثَكْلِ
لَأَنْتَ الْخَلِيلُ الْحِبُّ يَا خَيْرَ شَافِعٍ
وَشَرْوَاكَ لَمْ يُخْلَقْ بِأَوْ حَمَى كُلِّي

اليَاءُ

يَزُورُكَ مِنِّي حَيْثُ مَا كُنْتُ يَا مُحْيِي
فُؤَادِي وَرُوحِي بِالْبِشَارَاتِ ذَا الْهَمِّي
يَعُدُّ مَزَايَاكَ الَّتِي لَا انْتِهَا لَهَا
مَدِيحِي الَّذِي أَلْزَمْتُهُ النَّفْسَ بِالسَّعْيِ
يُفْنِي يَقِينِي تَرْكَ أَمْدَاحِ سَيِّدٍ
كَفَانِي بِهِ الْبَادِي ذَوُو الْعِلْمِ وَالْغِيِّ
يَمِينِي عَلَيْهَا دَيْنُ خَطٍّ حَوَى رِضَى
بِنَظْمِ خِلِّي فِي الْمَدِيحَةِ ذَا الْهَدْيِ

يُصَلِّي بِتَسْلِيمٍ عَلَيْكَ الَّذِي نَفَتْ
بِهِ قَبْضَةٌ مِنْكَ الْأَعَادِيَ بِالرَّمْيِ
يُبِيئِدُ مِنِّي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ
رِضًا وَشُكْرًا وَفْقَا الْمُحِبِّ فِي الْمَحِيِّ
يُصَلِّي بِتَسْلِيمٍ عَلَيْكُمْ بِآلِكُمْ
وَأَصْحَابِكُمْ بَاوٍ حَبَانِيَ بِالْوَحْيِ
يُبَشِّرُكَ الْبَارِقُ بِمُحْيِي كَرَامَةً
وَإِنْ كُنْتُ عَنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ نَاءٍ أَنَالِي
يُوَجِّهُ رَبِّي كُلَّ مَا لَا أُحِبُّهُ
لِغَيْرِي بِكَ الدَّارَيْنِ يَا جَالِبَ الْوَفِي

يُوَصِّلُ

يُوَصِّلُنِي الْبَاقِي بِشَارَاتِ نَافِعِ
بِكَ الدَّهْرَ يَا ذَا السَّبْقِ وَالْفَضْلِ وَالْوَلِي
يُبَجِّرُ كُلِّي كُلَّكَ الْيَوْمَ مَعْ غَدِ
وَإِنْ شَاءَ رَبِّي لَا أَرَى الدَّهْرَ ذَا وَنِي
يُوَكِّدُ كُلِّي حَبْرَ حُبِّي وَخِدْمَتِي
بِمَرْفَدِ لِي خَيْرَ الْمَقَامَاتِ بِالْكَيِّ

الْخَاتِمَةُ

خَرَجْتُ بِفَضْلِ اللَّهِ مِمَّا يُوَبِّخُ
وَيَدْعُو لِقَوْمٍ قَدْ رَفَوْنِي مُوَبِّخُ

خرجت بفضل الله من كل باهل
إلى العفو والإيمان بالله برسخ
خزائن ربي فتحت لي وخرجت
لغيري الأذى دنيا وأخرى وبرزخ
خذ الشكر مني آخذ رفع وبشرى
به المصطفى يا خير هاد يشيخ
خرجت مع الماحي بربي من الأذى
ولا ينتحي نحوي الذي يتبذخ
خطابك يا خير البرايا سعادتي
يؤمن كلي يوم في الصور ينفخ

خَدَبْتُ الْعِدَى عَنِّي وَزَحْزَحْتُ مَنْ طَغَوْا
إِلَى غَيْرِنَا وَالْكَرْفَهْ كَانَ يَبْلَخْ
خَدِيمُكَ رَاضٍ عَنْكَ فَاقْبَلْ شُكُورَهُ
لِوَجْهِ الَّذِي مِنْ حُبِّهِ فِيكَ يَنْسَخْ
خَطِيئَاتُهُ عَنْهُ امَّحَتْ بَعْدَ تَوْبَةٍ
لِبَا وِلَهُ عَبْدًا إِلَيْهِ تَأَوَّخْ
خِذِ الْعَامَ يَا مُخْتَارُ لِلَّهِ خِدْمَتِي
عَلَيْكَ سَلَا مَا مَرَّ بِهِ فِيكَ أَنْتَخْ
خَرَجْتُ مِنَ الْمَتْرُوكِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ
وَيَسْعَى لَهُ بَيْعٌ بِهِ لَيْسَ يَفْسَخْ

خروجي بربي معك من قبل هم كستني
وبنحو لغيري لا لنحوي موبخ
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
ومولانا محمد وءاله وصحبه عني
أبدا واكتب له عدد حروف هذه
الأمداح لذة امين يا باقي

اللام

لربي خروجي مع دخولي بمنزل
معا قبله ما قد مضى من تنزل
له الشكر أيضا بعد حمد تخله
على المصطفى خير البرايا المفضل

لربّ تعالى صرت عبدا مخاطبا
لمن فضله باد لدى ذي تعقّل
لقد جاءكم قد جاءنا مادحا لكم
من الله ذي العرش العظيم المفضّل
لقد جاء في القرءان مادح لنا على
تقدّمك المعطي العطاء المكمّل
لأنت الذي أعطيت قدما نبوّة
وءادم بين الماء والطين ينجلي
لكلّ من الأخيار فضل ورتبة
وما كان عبد الله عبد لدى العلي

لِكُلٍّ مِنَ السَّادَاتِ جَاهٌ وَحُرْمَةٌ
وَلَكِنَّ جَاهَ الْمُصْطَفَى النَّبِيِّ يَعْتَلِي
لِمَنْ جَاءَ بِالْآيَاتِ رُسْلٌ تَقَدَّمُوا
فَنَالُوا بِكَ الْآيَاتِ مِنْ ذِي التَّفَضُّلِ
لِذِي الْعَرْشِ قَدْ أَسْلَمْتُ كُلِّي بِجَاهِكُمْ
وَزَادِي إِلَى جَنَّاتِهِ خَيْرَ مَنْزِلِ
لَكُمْ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي سَلَامٌ يَلِي سَرْمَدًا
مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ يَا خَيْرَ مُرْسَلِ
لِرَبِّ الَّذِي رَاضَ الْعِدَى لِي بِجَاهِكُمْ
شُكُورٌ بَعْدَ الْحَمْدِ دُونَ التَّنَزُّلِ

الفاء

فَانْصَرَفَتْ حَاجَتِي إِلَى فَاتِقِ الرَّتْقِ
وَإِنِّي لَهُ عَبْدٌ وَلِي جَادَ بِالْعِتْقِ
فَلَا مِي عَلَيْهَا دَيْنُ شُكْرٍ لَهُ عَلَى
فِرَاقِي بِلَا لُقْيَا ذَوِي الْجَوْرِ وَالْفِسْقِ
فَلَا عَ ذُو الْإِشْرَاكِ لِي فَاذْكُرَّمَا
رَجَوْتُ وَإِنِّي ذُو شُكُورٍ عَلَى الْفَرْقِ
فَلَوْ بِذِي الْعُدْوَانِ سِيقَتْ لِغَيْرِنَا
كَأَبْدَانِهِمْ وَاللَّهِ لِي مَسْكَنِي يَبْقَى

قصدت شكور الله شكرا مهيبا
أخاطب خير الخلق بالخلق والخلق
قدمت بتقديم العلى يا رسولنا
وحزت العلى يا ناصر الحق بالحق
قد انزل آيات لك الله قد نبقت
لغيرك سوى من خارهم له من الخلق
قهرت بها أهل القلى وهي جنة
بها صانني الباقي وأعلى بها أفقي
قرأتها كنزي وجاهي وعزتي
أنلني بها كوني لدى الله ذا صدق

قد بث

فَرُبْتُ بِهَا مِنْ مَنْزِلٍ كَانَ لِي بِهَا
وَأَرْضَيْتُهُ بِالشُّكْرِ بِالْفِعْلِ وَالنُّطْقِ
فَزُرْتُ بِهَا أَمْنًا وَلِي النَّفْسُ هَيَّبَتْ
وَصَلْتُ بِهَا اللَّهَ ذِي الْفَتْقِ وَالرَّتْقِ
قَضَى اللَّهُ حَاجَاتِي بِمَنْ جَاءَنَا بِهَا
وَإِنِّي بِهَا عَبْدٌ خَدِيمٌ مَعَ الْعِتْقِ

الْعَيْنُ

عَلِمْتُ وَإِنِّي بِالْفُيُوضَاتِ مُبْدِعُ
بِأَنَّ الْبَدِيعَ الْأَجْدَعَ الدَّهْرَ يَرْدَعُ

علمت يقينا ان ذا العرش قادر
على كل شيء وهو لي الدهر مفزع
عليه اتكالي بالنبي ذا توسلي
عليه صلاة الله نعم المشفع
عليك من المولى تعالى سلامه
بعزك يا من في العلاء ويشفع
عنائي بمحو الله عني محوته
كما فاد لي ما كنت ارجو واطمع
عليك سلاما من هداني وصانني
بكونك خلفا جملة الغربيع

عَمَدْتُ شَفِيعاً مُنْجِياً ذَا إِغَاثَةٍ
بِكَ اللهَ يَا فَذَّ النَّجِيِّ الدَّهْرَ يَنْفَعُ
عُلُومِي وَعِرْفَانِي بِكَ اللهُ فَادَهَا
إِلَيَّ فَأَنْتَ الْمُشَفَّعُ وَالسَّمَيْذَعُ
عَلَيَّ لِوَجْهِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ
لَكَ الدَّهْرَ أَمْدَاحِي مَزَايَاكَ تَرْفَعُ
عُيُوبِي جَمَّتْ فَبُرْءُ كَرَمٍ مَوْتُهَا
وَكُنْتُ بِمَاحٍ لِلْعَلِيِّ أَتَضَرَّعُ
عَفَوْتُ عَنِ الْأَعْدَاءِ مَرَّ الْوَجْهِ مِنْ
نَفَاهُمْ لِغَيْرِ سَرْمَدَ الْبَثَّ أَدْفَعُ

علمت يقينا أن مولاي كان لي
وأن المقفى من قلاني يردع

الفاء

فلا لي صفاها مجير مشفع
لغير عدى من غير لقي تشفعوا
فجئت لدى الأعداء قبل مجاهدا
أخاطب من عند العدى كان يد له
فهو رسول الله لي قاد لي المنى
وقد كان عني كل سوء يشفع

نفحات

فَخَرْتُ وَبِالْآلِ إِنِّي مُحَدِّثٌ
بِكَوْنِي خَدِيمَ الْمُصْطَفَى وَهُوَ يَشْفَعُ
فَمَاتَ وَجِئْتُ الْبَحْرَ فِي الْبَحْرِ خَادِمًا
لِمَنْ أَخْجَلَ الْيَاقُوتَ مَا كَانَ يَنْفَعُ
قَلَمِي جَلَاهُ الْمُشْتَرِي قَبْلُ فَانْتَقَى
لَدَى الْبَحْرِ لَا أُلْفِي الَّذِي الْقَلْبُ يُقْلِعُ
فَرُوحِي مَعًا وَجَّهْتُهَا قِبَلَ لِلنَّبِي
وَكُلًّا بِمَا قَدْ وَالْمُنَى صَارَ بِيَدْ أُمْ
فَنِلْتُ احْتِوَاءَ كُلِّ مَا رُمْتُ بِالصَّفَا
وَرَبِّي لِغَيْرِي سَاءَ وَمَا كَانَ يَنْفَعُ

فَظَمَآءُ الَّذِي يَنْحُو الْمُقَفَّى ظَمَآءُ مَنْ
يُرَوَّى بِإِطْعَامٍ وَبِالْبِشْرِ يَلْحَظُ
فَكَلَامُ الَّذِي يَنْحُو لِمَادِحِ كَلَامُ مَنْ
يُنَوِّرُ قَلْبًا مِنْهُ وَالرَّيْنُ يَعْكُظُ
فَنُورُ سَحَابِ الْمُنْتَقَى لِي يَصُونُنِي
وَيَنْحُو إِلَى الْأَعْدَآءِ مِنِّي التَّسَخُّطُ
فَظِلِّي إِلَى جَنَّاتِ بَاقٍ تَوَسَّعَتْ
وَكُلِّي وَمَالِي صَارَ حَامٍ مُشَنَّطُ

الْيَآءُ

يَفْنَى إِلَّا هِيَ وَهُوَ كُلِّيَّتِي يُحْيِي
بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ نَفْعِهِ أُحْيِي
يَدِي وَلِسَانِي مَعْ فُؤَادِي وَجُثَّتِي
حَمَاهَا إِلَاهِي عَنْ أَذًى مَاحِيَا غَيِّي
بِبَيْتِ امْتِدَاحِي جُمْلَةً حَازَهَا النَّبِي
مِنَ النَّفْعِ وَهْوَ الْبَحْرُ وَالْجَلْبُ وَالنَّفْيِ
يَمِينُ النَّبِي فِيهَا عَصَا يَا الَّذِي اجْتَبَى
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ذِي الْعَفْوِ وَالْهُدَى
يَسَارُ النَّبِي فِيهَا خُفًّا يَا الَّذِي اعْتَنَى
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ كَافِي ذَوِي الْبَغْيِ

يجاوره كلي خديما الله به
به صرتة افرب وفه كنتة انا ي
يصبرني كالار والعجب سرمدا
ولي فاه سراغاب عن غيره المحبي
يصلي بتسليم عليه بآله
وأصحابه باو به فزت بالمنى
يصلي على المختار بالآل كلهم
وأصحابه مغن عن الكد والعنى
بجاه نبي مد فيه لي بامد حنه
مديحا عجيبا مفحما فابو الرأي

يقول

يقول لسان الحال في كل خديم من
حماك من الأكدار بالله ذا رحمي
يقيني إلى الجنات باق يجنبي
عداه وبالمختار كليتي يحيي

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه واكتب له بكل حرف من هذه الحروف بشارة الباقي أبدا

الميم

ملكت بربي مخجل الموج واليم
بمدح الذي أنسى أخي الفلك كالغم

مرامي وحاجاتي لربي توجهت
بحمد وشكر وهو لي كان بالشكم
مرادي كوني عبد ربي خديم من
أخاطبه بالشكر والحب ذا الغنيم
مزاياك يا كلي لدى الكرف جلت
ولا كنها جلت عن الشعر والنظم
مقامات خير الخلق عن غير ربه
مغيبة فلتقرأ سورة النجم
محمد المختار لا خلق مثله
عليه سلام ما لله الأمر كالحكم

مُحَمَّدٌ الْمَعْرُوفُ مَاحٍ وَمَانِحٌ
وَبِالْعِزِّ مَخْصُوصٌ مَصُونٌ مِنَ الْوَصْمِ
حَبِيبٌ مُجَابٌ مُرْتَضًى مُهْلِكُ عِدًى
مُبِيحٌ وَمَبْعُوثٌ إِلَى الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
مُحَلِّلٌ جَانَا عَنَّا جَلَاءٌ مُضِي
مَلِيحٌ وَمَعْصُومٌ مِنَ النَّاسِ وَالْوَهْمِ
مَدِينَةُ عِلْمٍ مُرْتَجًى مِنَّةٌ لَنَا
جَرِيءٌ وَمُنْجٍ مِنْ ذُنُوبٍ وَمِنْ ظُلْمِ
مَحَا اللَّهُ عَنِّي بِالنَّبِيِّ كُلَّ قَابِسٍ
وَصِرْتُ بِهِ عَبْدًا أَخَدِيمًا بِلَا غَمِّ

من الله رب العرش أبغى صلاته
بتسليمه للمصطفى المنجي اليتيم
اللهم بوجه الله تعالى الكريم
صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه وبشر بكل حرف من حروف
هذه القصائد المخرجة من مدحك له
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه
وسلم وبارك آمين يا رب العالمين
سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المر
سلين والحمد لله رب العالمين

بيد محمد عبد المجيد جوب

المراجع والمصحح: عبد الرحمان مبكي